بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ان احق ما يثوق بذكره صدور الكتب والدفاتر وتنوق في نشره السنة البادي والحاضر حمدا لله تعالى على مزاهر ايادية التي اشرقت في ظلم الدياجي تباشيرها واصباحها واستنارت على صفحات الايام غررها واوضاحها حمدا يربط اصناف العبيد من سوابقها ويغري اخلاق المزيد من لواحقها ثم الصلوة على المستقل باعباء الرسالة الملوح بردا المجد والسيادة محمد المبعوث من سرة البطحا للجمع بفصاحته مصاقع الخطبا عبرة في وجه كل بليغ شقاشقة الهادره وفت في عضد كل منطوق حقا بعقد التادره وعلى آله واصحابه مصابيح الظلم ومجاذيم الكرم اما بعد فان نوع الادب على كثرة شجونه وتشعب فنونه نوع تابى على الطلبة مرامه واستعصوا زمامه يعطس بانف شامخ من الاباء ويبتئ بعطف جامح من الاستعصاء على اني في زمانا معدوس المعالم مخفوض الدعايم عفت رسومه واندرست صواه وانتكثت مرايره وانتقضت قواه وتزعزعت بنيانه وتضعضعت اركانه واشرفت على الدروس دروسه واشفى ولم يبق من حزبه ببلاج عجمي كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر وقد كنت ايام الحداثة وعنفوان الصبي قد التقن علي سواد من طالبيه واحتفت بي جم غفير من منتحليه مع قلة بضاعتي في الصناعة وخيبة قدحي في البراعة يظنون وبعض الظن اثم ان عندي صبابة من زاد واحد او وقوف سهم من قداحه يبادرون على الاختلاف الي ويتافنون للاقتباس بين يديّ ويواظبون على الاختلاف حول بيتي ابدا وتكل ارمامهم ولدا يركبون كل صعب ودلول في تحصيل مرامهم اني تركوب وسر ما يحيهم

الى مخنة عرقوب هذا وقد الحق على شواقع الاقتراح واسفوا الي بالابرام والالحاح ان اجمع لهم مجلة في صنف الاعراب مشتملة على ما يفتقر اليه من الفصول والابواب فكنت اعتذر اليهم بانواع العلة واعتل عليهم بالاوتاد والاجلة واخادعهم عما لوا اليه اخادع الاثمائر واعدهم من يوم الجيوم ضرب اخماس لاسداس علما مني بان دون مرامهم خرط القتاد وخشم عرق القربة منه بالمرصاد فلما لم يرتدعوا عن سوالهم ولم اجد بدا من تحقيق امالهم وجهت ركابي شطر مطالبهم وتوجهت تلقاء مدين مآربهم وكتبت في شرح المصباح كتابا جمعت فيه من القواعد ما يفتح الخلوق وضبطت من الشوارد ما يسيغ الشرق الا ان العوايق عاقتني عن ترقيمه وتسديده والرايب ثبطتني عن تنقيحه وتهذيبه فلم انقل السواد ولم انقف ما اثاروا وقد سئموا لانسياحه صوارم اقلامهم وسكنوا واستجلوا قدرهم فامتلوا وطارت الاجزاء فيما بينهم بقوادمها وخوافيها وشاعت عوارض السئم والاعتلال فيما يرجون من الكلم عن مواضعه ويصحفون في مباديه ومقاطعه فمن متصرف فيه بالزيادة والنقصان نقصا وهدما ومن مفوق نحو اسهم القدح والدما كلا وذماجزا سنمار حين بنى الخورنق للنعمان وتلك لعمري حظيات لثمانا فما حظيت بخير الا بوبس من هذا الغوير ولا حلبت الا بمرين الاديم من كل كسير وعوير ولم ازل احدث نفسي بان ارأب ما انشعب من صدوعه وانغفر واقوم ما انفرج من كعوبه وانابط وهيهات قد انهم الفتق على الراقع المحرق ومن لي بسكر هذا البرق الهامر وتظليل هذا الهواجر وقد ضيعت الدرع الصفيح وسبقت قوارع العذل مضارب السيف فتركته بعره وطويته على غره وهلم جرا الى ان وردت ما امددت الفضايل ووقفت محط رحال الافاضل حضرة مولانا الشيخ الامام ملجا الانام كاشف اسرار الحقايق منتهى اللطايف والدقايق ناشر اردية المفعول والمنقول عالم بنية الفروع والاصول ممهد القواعد العقلية

مبين الاحكام الدينيه برهان الحق والدين حجة الاسلام والمسلمين
قدوة العلماء المتبحرين علم الهدى استاد الدنيا الازالت رياض العلوم
بلطايف نكته ما هوله واز حام الحكم بعواطف فكره مبلوله عنت
زهر مناقبه عن رسم التعريف وكبر عمر مآثره عن طوق التلقيب والتوصيف
بل الاوصاف تتضال دون جنابه والالقاب تتزين وتتحلى به
ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد
فلحظ اني بعين الاعظام والاجلال وزخرف علي جناح الاكرام والاشبال
وتواترت الي سوارد فرايده وتناثرت علي فرايد قلايده فكنت اهتدي
بانواره واغترف من زيار نجاره واستشرف لي روايع فقره واستطلع طلع
لوامع فكره واشد مفقودي عن بدايع حكمه واظفر بمنشودي من بحوامع كلمه
اوابد الافهام اوانس قلايد الانهم فرايد
ولم ازل اتلقف من لفظه ما هو الدر المنثور والاري المسور والسحر الحلال
والماء الزلال الي ان اشار الي بان اجيل قداح نظري في ذلك الكتاب
واتخير ما فيه واتحص زبدة معانيه والتقط روايع نكته وعيونه
واقتبل الاناسي من عيونه مستمرا على تبرة الايجاز والاختصار صادفا
بوجهي عن الاطالة والاكثار منفرجا عن المحض اللباب معرضا عن التعرض لما
ليس من مسايل الكتاب فتلقيت اشاراته بالامتثال والانقياد واسرعت
في مطاوعته علالة الجد والاجتهاد وتصديت لتسويد هذه الاجزاء قصير
عن طويله تلبية لدعوته واوقدتها لي احضرته لتكتسي من ميامن قبوله
جنة الاقبال وتترك من ملاحم نظره برد العز والجمال والله تعالى ولي التوفيق
وبتحقيق الامنية حقيق وهو حسبنا ونعم المعين قوله اما بعد حمد الله
اما كلمة فيها معنى الشرط ولذلك كانت الفاء لازمة لها قال سيبويه
قولهم اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق وانما حذفت
الفاء التي للجزاء كراهة ان يوالي بين حرفي الشرط والجزاء لفظا وتضمنها معنى الابتداء
لم يلاصقها فعل فلا يليها الا الابتداء وتستعمل في الكلام على وجهين احدهما

ان يستعملها المتكلم لتفصيل ما اجمله على الاستيناف كما تقول جماني
اخوتك اما زيد فاكرمته واما خالد فاهنته واما بشر فقد اعرضت
عنه والثاني ان يستعملها اخذ في كلام مستانف من غير ان يتقدمها كلام
ومنه ما ياتي في اوايل الكتب وبعد من الظروف الزمانية وكثيرا ما
يحذف منه المضاف اليه ويبنى على الضم ويسمى غاية وههنا لم يحذف
المضاف اليه فلم يبن وترك منصوبا على الظرفية والعامل فيه اما عند
سيبويه وجميع النحويين لانها لما نابت عن الفعل تعمل في الظروف خاصة
ولا يجوز ان يعمل فيه اردت على معنى اردت بعد الفراغ من حمد الله ان
المظه ولا المظه على معنى اردت ان المظه بعد الفراغ من حمد الله لان
ان تقطع ما بعدها عن العمل فيما قبلها نص على ذلك سيبويه فلم يجز في
امّا اليوم فاني خارج ان يعمل في الظرف خارج وجعله منصوبا باما وذلك
لانهم اذا كانوا ممن يمنعون تقديم معمول ان عليها فهم لتقديم معمول معمولها
عليها امنع واما اذا قلت امّا اليوم فانا خارج فانت بالخيار ان شيت اعملت
اما وان شيت اعملت خارج لعدم المانع واذا قلت اما زيدا فانا ضارب
لم يجز في زيد الا الضارب لان امّا لا تعمل في المفعول به واذا قلت اما زيدا
فاني ضارب فالمسيلة ممتنعة عند جميع النحويين الا ابا العباس المبرد رح
فانه اجاز نصب زيدا بضارب وجعل الامّا خاصية تصحيح التقديم بما يمتنع
تقديمه وقد نقله بعض المتاخرين عن سيبويه رده هكذا والحق ما ابى
الدرة ارضى الله عنه اما بادي بدء فاني احمد الله مما يعضد هذا المذهب
فان انتصاب بادي على الحال من الضمير المستكن في احمد والعامل هو فعله
عمل مع وقوعه في حيز ان فيما تقدمها ولا يمكن ان يجعل العامل في الحال
امّا لانها لا تعمل الا في الظروف او افعالا ولا عمل المظه مانع اخر وهو وقوعه
في صلة ان وشيء مما في حيزها لا يتقدمها قوله جاعل النحو في الكلام
كالملح في الطعام وجه التشبيه بين الملح والنحو ظاهر وهو الصلاح باستعمالهما
والفساد باهمالهما فان الملح اذا استعمل في الطعام صلح والا افسده وكذا

النحويان استعمل في الكلام نحو عرف زيد عمرا برفع الفاعل ونصب المفعول صلح
الكلام وصار منتفعا به في تفهم المراد واذا لم يستعمل فلم يرفع الفاعل ولم ينصب
المفعول فسد بالوجه عن الانتفاع به وجاعل النحو مجرورا على انه بدل من الله
ولا يجوز ان يكون وصفا لله لكون الاضافة غير محضة لانها اضافة اسم الفاعل
الى مفعوله على معنى انه يجعل النحو في الكلام كالملح في الطعام ومن شرط الموصوف
والصفة ان يتطابقا تعريفا وتنكيرا لخلو البدل والمبدل منه ونظيره
ما ذكره صاحب الكشاف رحمه في قوله تعالى شديد العقاب بعد قوله تعالى من
الله العزيز العليم بانه بدل من الله دون الصفة لكونه نكرة في تقدير الانفصال
معنى لا يقال اضافة اسم الفاعل الى مفعوله انما يكون غير محضة اذا اريد
الحال او الاستقبال فيكون في حكم الانفصال اما اذا قصد به معنى الماضي نحو
زيد مالك عبيد امس او زمان مستمر نحو زيد مالك العبيد كانت الاضافة
حقيقة والمعنى ههنا على الماضي لان جعله النحو في الكلام كالملح في الطعام
شيء قد وجد قديما ونظيره قوله تعالى مالك يوم الدين حيث اوقع مالك صفة
لله تعالى لانا نقول هذا لا يستقيم فيما نحن بصدده لان اسم الفاعل ههنا الم
يكن في معنى الحال او الاستقبال لما عمل عمل الفعل وقد عمل فيكون بمعنى
الحال او الاستقبال فكون اضافته في حكم الانفصال وانما قلنا انه قد عمل لان
جاعل ههنا من الجعل بمعنى التصيير وهو من افعال القلوب المستدعية للمفعولين
الممتنعة الاقتصار على احدهما وقد عمل في الثاني وهو اما الكاف وحده في
قوله كالملح اذا جعلناه اسما او الجار والمجرور مع المتعلق به المحذوف ان
جعلناه حرفا جرّ بشهادة محوي الكلام واذا عمل في الثاني عمل في الاول والا
يلزم الاقتصار على احدهما وهو ممتنع فوجب ان يكون عاملا في الاول
وان تكون الاضافة غير محضة وهذا مثل قوله تعالى وجاعل الليل سكنا
فان قلت اجعل جاعل ههنا من الجعل بمعنى الخلق مثله في قوله تعالى وجعل
الظلمات والنور واجعل الكاف منصوب المحل على الحال من النحو دون المفعول
الثاني فيتأتى لك جعل اضافة معرفة قلت يمكن ان يوجه الكلام على هذا

لكن

لكن الترامه يكاد يعد تعسفا من جهة المعنى وكانتصاب جاعل على الحال
على المدح ولا ترتفاعه على انه خبر مبتدا محذوف وجه قوله موبد بالاسلام
مجرور على الوصفية لاصحابه واسم الفاعل ههنا قد عرف بالاضافة
لكونه بمعنى الماضي قوله لازال كاسمه مسعودا هذه الجملة مع سابقتها
جملة معترضة بين اسم ان وخبرها ولا محل لها من الاعراب والاوجه ان يجعل
كاسمه خبرا للازال ومسعودا ابدا لا منه اي لازال كاينا كاسمه او مثل
اسمه لازال مسعودا قوله لما استظهر اي حفظ وقرا عن ظهر القلب
ولما هذه ظرف بمعنى حين وهي مضافة الى الجملة بعدها والعامل فيها اردت
اي اردت تلميذه وقت استظهاره والجملة اعني اردت مع ما عمل فيه مرفوعة
المحل على الخبرية لان اي فان الولد الاعز مرادي تلميذه او مريد انا تلميذه
واضافة المختصر الى الاقناع يشبه ان يكون من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي
المختصر المخصوص بهذا الاسم كما في قولهم سرنا ذات مرة اي مرة مختصة بهذا
الاسم والضمير المجرور المتصل في بحفظه جاز ان يعود الى الولد فتكون من باب
اضافة المصدر الى الفاعل وذكر المفعول متروك اي لحفظه اياه ويحتمل ان
يعود الى المختصر فيكون من قبيل اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك
قوله واحاط بمعرفته حفظا انتصاب حفظا على انه تمييز اي احاط حفظه
بمعرفته ولذا انتصاب معنى ولفظا اي اتقن معنى ما فيه ولفظه وهذا
كقوله تعالى وبعزرنا الارض عيونا قوله واتقن ما فيه وما اسم موصول
والجملة الظرفية اعني فيه صلته لسد مسد حصل او كان ومن النحو بيان له
وانه اعني من النحو ظرف مستقر منصوب المحل على انه حال من الاسم الموصول او من
الضمير المستكن في فيه والعامل فيه اتقن او الظرف المستقر اعني فيه كان المعنى
اتقن الذي حصل فيه وهو من النحو وانه اعني من النحو ان كان حالا الا انه
يغني غناء التمييز في رفع الابهام ههنا لان من فيه للبيان فان قلت اي
فرق بينه في رفع الابهام ههنا وبين التمييز بعده اعني معنى ولفظا قلت
الابهام الرافع اياه من هو الابهام الكائن في اسم الموصول والابهام الرافع

يستكن فيهن من انا ونحن وانت او غير لازم وهو يسند الفعل اليه تارة والى غيره
اخرى كالمنوي في فعل الواحد الغايب نحو زيد فعل وهند فعلت فانه كما يسند اليه
يسند الى المظهر والبارز من الضمائر نحو ضرب زيد وما ضربت الا هو ومنه المستكن
في الصفات نحو زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر ايضا نحو زيد ضارب غلامه والى
البارز اذا اجريت على غير من هو له نحو هند ضاربة هي فالصفة جارية على زيد لكونها
خبرا له وهي لهند فابرزت ضميرها وذكرا لازم في الصفات بخلاف الفعل نحو هند زيد
ضربته انحطاط الرتبة الصفات عن رتبة الافعال واما ضمير المنصوب والمجرور فلا
يكونان الا بارزين لان الاستتار من خواص المرفوع لانه يضمن اذ الفعل يدل عليه
لكونه كالجزء بخلاف المنصوب والمجرور فانهما لا يضمران بل يحمدان فان لم يحمدا فضلة يتم
الكلام بدونهما واما المنفصل نحو جاء مجري المظهر في استقلاله والتلفظ به وحلاله
ويكون مرفوعا نحو هو فعل كذا ومنصوبا نحو اياك اكرمت ولا يجر ولم البتة اذ لم يمكن انفصال
المجرور عن الجار بخلاف المرفوع والمنصوب الا انه يجوز في كل واحد منهما ان ينفصل
بينه وبين عامله نحو وما ضرب الا زيدا وما ضربت الا زيدا وان يصدر به الكلام نحو
زيد فعل كذا وزيدا اكرمت بخلاف المجرور قوله والفاظ المنفصلة والمتصلة
سبعة وعشرون لفظا اذ موضوع ليكون كناية عن المتكلم والموقف عليه بالالف تارة وبالهاء
اخرى نحو انا وقد الحق بالالف حال الدرج اجراء للموصل مجرى الوقف نحو قوله
انا سيف العشيرة فاعرفوني واما نحن فموضوع انا على غير لفظ الواحد كما قالوا المراة
والنسا والخليفة والمخاض فكذا قبل التثنية نحن واما ثلاثين ولم يجمع على لفظه لان
المتكلم لا يقترن اليه متكلم وانما يقترن اليه غايب او مخاطب الا يرى انك اذا فصلت في قولك
نحن فعلنا قلت انا وزيد فعلنا وانت وانا فعلنا ولا يمكن ان تقول انا وانا فعلنا
فلهذا استوفت التثنية لفظ زيد على الاثنين فما فوقه فبني على الضم لا يبنى عن
معنيين فنوي مثله قطعا وقبل ولما كانت فموضوع للخطاب والاسم يا تفاق منهم
ان والتاء للخطاب ولا محل لهما من الاعراب بخلاف ما في ضربت وانما حركوا التاء لئلا يجتمع
ساكنان وقالوا انت وانتِ ولم يقل انت بالضم لانهم وضعوا انا او لما رات الحاضرة وهو
المتكلم وحركوا فيه النون اظهارا لاخرجها اذ لو سكنت لكانت غنة في المخنوم فاذن خفيت

واثروا الفتح لخفته ثم زادوا التاء للمخاطب فقالوا انت وانتِ فعلتما مثل هذا في
ضربت لزمتهم التاء لحذف التاء من المتكلم وهو من بين الفساد وانما اختص الفتح بالمذكر
والكسر بالمونث تقدم بالجانب المذكر على جانب المونث والفتح خفيف من الكسر فلخفتها ثم قالوا
في التثنية انتما في المذكر وفي الجمع انتم وفي المونث انتما وانتن الان علائم
التثنية هو الالف وعلم الجمع هو الواو لانهم عدلوا عن القياس لانهم لو قالوا انتا لالتبس
بالوقف فيمن يقول انتا ولانهم لو قالوا لزمهم ان يقول هو هوا وكان ينبغي في الجمع
معتلين في اخر غير المتمكن فلم يفعلوا بل ابدلوا من الواو والياء في هو ميما لان الميم من
مخرج الواو وهي احد حروف الحركة التزموا الميم في جميع الباب فقالوا في الجمع انتم والاصل انتمو
بدليل مراجعته في الضرورة والاختيار وجوبه مثل انتم مكلمو هاو نفر تمو وانما حذفت
الواو تخفيفا حين امن من الالتباس وحذف الف التثنية لالتباس التثنية بالجمع ولم
يحكس لان الجمع اثقل من التثنية فالتخفيف به اولى وانما ضم ما قبل الميم في هما وانتما في
المذكر والمونث لان الميم شفوية فجعلوا حركة ما قبلها من جنسها وهو الضم الشفوي ايضا
ولانهم جعلوا حركة ما قبل حرف التثنية من جنسها في المظهر مطلقا ثم فرقوا فيه بين حركة
ما قبل الميم الشفوية من جنسها واشركوا بين المذكر والمونث في التثنية ولم يشركوا في
الجمع جريا على منوال المظهر وقالوا في الجمع المونث هن وانتن ولم يجمعوا بينهما بالالف والتاء
ايقاعا للمخالفة بين الفرع والاصل اعني المظهر المضمر وخصوا النون لانها علم للجمع في نحو
وضربن وشددن لان الاصل هن وانتن فقلبت الميم نونا واد غمت واما المنفصل المنصوب
فهو اياي عندهم وعند اصحابنا ما يتصل به من الكاف والحق للدلالة على احوال
المرجوع اليه ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب وهي ظهور التاء في انت وعند الخليل انها مجرورة المحل
باضافة انا اليها لانه اسم مبهم فيختص مرة بالاضافة واستدل بما حكاه عن العرب اذا بلغ الرجل
الستين فاياه واياها الشواب حيث اضافة اياه الى الاسم المظهر واما الضمائر المنفصلة فمحالها رفع
منها هو التاء في ضربت وهي مضمومة للمتكلم ومفتوحا للمخاطب المذكر ومكسورا للمخاطب المونث
وقد استوفى المتكلم بالقوى الحركات وانما فتحت في خطاب المذكر وكسرت في خطاب المونث
لما ذكرنا في المنفصل وقد اوضحت ضربتا لانهم قالوا في المنفصل انا نحن ثم جميع ما ذكرنا في
انتما وانتم وانتن جار في ضربتما وضربتم وضربتن ثم ضمير الغايب الواحد لا يكون الا مستكنا

نحو زيد ضرب اي هو وهند ضربت اي هي ولم يبرز لان الفعل يدل عليه واما في التثنية والجمع فتقول ضربا وضربوا وضربتا وضربن ولم يزد للميم فرقا بين المستكن والبارز اذ تقول ضربا بتثنية المستكن في زيد ضرب وضربتما البارز في ضربت ولم يسوّ وابين المذكر والمونث اذ امكنهم الفرق هنالك فقام التاء نحو ضربتا ولم يمكنهم هنالك لان التاء قد دخلت هنالك للخطاب فزيادتها مرة ثانية يفضي الى اجتماع التانيث وهو مستبشع جدا وقالوا في الجمع ضربن بنون واحدة بخلاف ضربتن لان احد النونين هنا الف بدل من الميم في التثنية ولا يميم هنا فيبدل منها نون لحكم الضمائر اللاحقة بالمضارع فضمير الواحد الغايب المستكن في نحو زيد يضرب وكذا ضمير الغايبة نحو هند تضرب وكذا ضمير المخاطب الواحد والمتكلم الواحد والجمع نحو انت تفعل وانا افعل ونحن نفعل ويتميز هذه الاحوال بالزوايد التي اعتقبته في صدره وتقول في الغايبين والغايبتين يضربان ويضربون كما تقول ضربا وضربوا الا ان المضارع لما كان معربا عوضوا عن حركته الاعرابية النون وتقول في الغايبتين تضربان ولم يحققوا احدى التاءين الثانية في اوله تخفيفا عن ذلك وفي الجمع يضربن كما تقول في الماضي ضربن وتقول في تثنية المخاطب وجمعه تضربان وتضربون ولا الميم لما ذكرنا من الفرق بين البارز والمستكن وتقول في المونث والمخاطبة تضربين فتلحق الياء اخره علما للضمير المونث لان التاء فيه علامة المخاطب وهي تمنع من زيادة تا اخرى تحاول بالياء لانها علم للمونث ايضا في الخبر وتقول في تثنيه تضربان ولم يفرق بينهما وبين المذكر كما لم يفرق في الماضي ضربت وتقول في الجمع تضربن كما تقول يضربن في الغايب وفي المتكلم لا يبرز الضمير لان حرف المضارعة في اوله يغني عن بروزه ويوسم الاتيان وحكم الامر حكم مخاطب المضارع الا في اتصال نون الاعراب به لانه مبني فيحرم وهذه النون تستقر في المجزوم واما المتصل المنصوب فهو الكاف في اكرمك واليائية الاخيرة في اكرمني والهاء في اكرمه ولفظ المجرور كلفظ المنصوب على ما تقدم قوله الا ان اليا المتكلم والمنصوب له نون عماد اعلم ان اليا المتكلم اذا كانت ضميرا منصوبا يعمد بنون قبلها نحو ضربني حيانه للفعل من الخزي اعني الكسر فلا يكون في يا يكسر كما لم يكن في اعلمه جرّ ثم حمل على الفعل اخواتها في ذلك فقيل انني وكذا اخواتها واجاز واحذفها للتضعيف مع كثرة الاستعمال اما عدا ليت نحو اني وكاني ولكني ولعلي ولا يقال ليني الا في ضرورة الشعر

ولما اذا كان ضميرا مجرورا نحو غلامي وبي وبي ولان الاسم والحرف لم يجب صونهما عن الكسر الا في من وعن وقد وقط لانها لما كانت مبنية على السكون عمل الساكن ابقاء لها على سكونها ونقاديا من ان يلتبس بالكسرة قوله وتا المتكلم اذا كان معه غيره يكون ما قبله ساكنا في الرفع لان الفعل مع ضمير الفاعل لما سبق الى الاشارة من توزعه عن نوّ الى اربع حركات فيها هو في حكم كلمة واحدة نحو ضربنا وعلى هذا دعونا ورمينا فلم تقلب الواو والياء الفا لسكونها ولم يفعل هذا مع ضمير المفعول نحو ضربنا واكرمنا وعوّد عنا لان ضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل بل هو في حكم الانفصال وان اتصل بالفعل لفظا

خاتمة الكتاب وكما يضمر المجهول يضمر العامل اعلم ان اضمار الجار من قبيل الشواذ ولا يكون الا نادرا لما بين ان الجارين نازلون من المجرور منزلة الجزء من الكلمة فهي الضمائر بعد الواو نحو قوله وقائم الاعماق خاوي المخترق مشبه الاعماق لماع الخفق اي رب مهمه مسود الجوانب خافق الطريق والكوفيون على ان الاسم المجرور بالواو والتزامها منزلة رب والبصريون على ان رب مضمرة اضمرت بعدها لكثرة الاستعمال وبعد الفا نحو قوله

فشكك حبلي قد مرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول

اي قرب امداء شكك وسباق الكلام يدل على ذكر ومرضع بمعنى ذات ارضاع وهذا لا يوئنه ومعنى الهيتها اشغلتها نحو كذا عن ذي اي عن صبي ذي تمايم وهي جمع تميمة وهي العوذة ومحول الذي عليه الحول وبعد بل نحوله بل بلدة ذي صعد واصباب اي بلد بلد وهو هنا بمعنى المفازة والاصباب جمع صبب وهو ضد الصعود ومن ذلك كان في قولهم الناس مجزوم بامرهم ذكر سيبويه في اعراب هذا المثال اربعة اوجه احدها وهو الوجه ان يقال ان خبر الاخيرين نصب الاول ورفع الثاني على معنى ان كان عمله خيرا فزاد وخير باضمار كان مع اسمها لدلالة حرف الشرط عليها وحذف المبتدا من الثاني لدلالة حرف الجزاء عليه لاقتضائها في الاغلب جملة الاسمية والثاني برفعهما معا على ان الاول اسم كان المضمرة والخبر محذوف والثاني مبتدا محذوف والتقدير ان كان في عمله خير فزاد خير وهذا الوجه دون الاول لقلة حذف خبر كان والثالث ان تنصبهما جميعا نحو ان خيرا فخيرا اذا اعملها ذكر في الوجه الاول والثاني على اوله مفعول به والتقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزي خيرا والرابع ان يرفع الاول على ما ذكر في الوجه الثاني وتنصب

الثاني على ما ذكر في الوجه الثالث قوله وهذه السماعية لا تضمر الا مع شيء اضمر العامل السماعي اذا اضمر غالبا من قرينة في اللفظ تدل عليه مثل ما تريد في اضمار ان من الفاظ التي تدل عليه وفي اضمار الجازم من الاشياء الخمسة وفي اضمار ريب من المعروف وفي اضمار كان من حروف الشرط وقد حكم على اضمارهم الله لافعلن بالشذوذ اذ لا شيء في اللفظ يدل عليه قوله والقياسية لا تضمر الا بدليل لان الحال اعلم ان الفعل يضمر ويترك معمولة لحالة وذلك حيث يكون عليه دليل من الحال والمقال فالاول نحو قولك لمن يتهيأ للسفر مكة يريد مكة فاضمر ته باضمار ابصروا للتمني ويريد وابصروا على الغيبة دون باضمار تريد وابصرتم واما الثاني فنحو قوله تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا لملة منصوب باضمار نتبع وقد اضمر لدلالة ما سبق من الكلام عليه ونحو قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى لانك لما اخبرت عن قولهم كونوا هودا او نصبت الاسم بعده دل ذلك انك تريد نتبع ومنه قولك للحال يقول لك من فعل زيدا باضمار فعل زيد ورفعه بالفاعلية او لمن رفعه بالابتداء وذلك لان جواب من فعل فعل زيد لا زيد فعل لما بقي للجواب السؤال كما ان جواب من ضربت زيدا باضمار ضربت زيدا لا يزيد بالرفع قوله وقريب من هذا الاضمار على شريطة التفسير الاضمار على شريطة التفسير من قبيل القسم الثاني وهو ما يكون الدليل عليه من الالفاظ لا الان الدليل على اضمار الفعل في قوله تعالى وبما وصى بها ابراهيم متقدم عليه وهو قوله كونوا هودا او فيما يضمر على شريطة التفسير متاخر عنه فهذا معنى قوله الا ان يعقبه وفي الكواشي ما سبق ثم ان الاسم قد يكون مرفوعا بفعل مضمر يفسره الظاهر وقد يكون منصوبا ايضا اما المرفوع فنحو قولهم هل زيد خرج فارتفاع زيد بفعل يفسره الظاهر اي هل خرج زيد الا انه اضمر استغناء بتفسيره عنه وليس ارتفاعه بالابتداء لان هل يقتضي الفعل فلا يلية الا اسم لا نادرا وهلا حكم الاسم الواقع بعد لو وان واذا وهلا والا ونحو ذلك مما يفسر من اقتضاء الفعل واما المنصوب فنحو قولك عبد الله ضربته فعبد الله منصوب باضمار فعل يفسره الظاهر المعنى ضربت عبد الله ضربته لان اتصاله بالفعل الموخر عنه لكونه مشغولا عنه بضميره غير ممكن فيلزم اضمار الفعل قبله ثم ان المضمر اما ان يكون عين المظهر نحو ما ذكرنا او فعلا في معناه نحو زيدا مررت به اي جزت به ولا يصح اضمار مررت لانه لا ينصب المفعول او ما هو

لازم

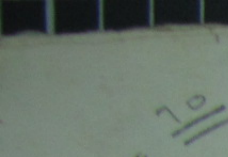

لازم معناه نحو زيدا ضربت غلامه اي اهنت زيدا ضربت غلامه لان اهانة المولى من لوازم ضرب الغلام وهذا باب للاطناب فيه مجال لكنه يفضي الى الملال فاختصرت على هذا القدر فليس الرزق على الكشاف

تم الشرح المبارك بحمد الله وعونه حسن توفيقه

وكان الفراغ من كتابته في نهار الاثنين المبارك

الثالث والعشرين من رجب الفرد الحرام

من شهور سنة خمس وسبعين وتسعمائة

على يد العبد الفاني محمد بن

عبد القادر الحدادي

غفر الله له ولوالديه

والمسلمين

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة